[427] العاص واحد بعد واحد تكملة (1) اثني عشر إمام ضلالة، وهم الذين رأي رسول ا صلى ا عليه وآله على منبره يردون الامة على أدبارهم القهقرى، عشرة منهم من بني أمية ورجلان أسسا ذلك لهم، وعليهما مثل جميع أوزار هذه الامة إلى يوم القيامة. أقول: روى الصدوق رحمه ا في إكمال الدين (2) مختصرا من هذا الاحتجاج، عن أبيه وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس. ووجدت في أصل كتاب سليم (3) مثله. بيان: قال الجوهري (4): الدبر - بالفتح -: جماعة النحل.. ويقال للزنابير أيضا (5) دبر، ومنه قيل لعاصم بن ثابت الانصاري: حمى الدبر، وذلك أن المشركين لما قتلوه ارادوا ان يمثلوا به فسلط ا عليهم الزنابير الكبار تأبر الدارع (6) فارتدعوا عنه حتى اخذه المسلمون فدفنوه. قوله عليه السلام: حجة من لا يبلغ... المراد بالموصول الائمة عليهم السلام، فإنهم الذين لا يبلغ سواهم جميع ما يبعث ا النبي (ص) به (7)، والغرض أن ما يلزمهم إبلاغه هو الكلام الذي يكون حجة للامام على الخلق من النص عليه وما يدل على وجوب طاعته، فإن بإخبار الامام فقط لا تتم الحجة في ذلك، فأما تبليغ سائر الاشياء فهو شأن الامام عليه السلام.

_____ (1) في مطبوع البحار: تكلمة، ولا معنى لها. (2) إكمال الدين 1 / 274 - 279، بتفصيل في الاسناد. (3) كتاب سليم بن قيس: 111 - 125، وجاء في آخره: فقالوا: يرحمك ا يا أبا الحسن وجزاك ا أفضل الجزاء عنا. (4) الصحاح 2 / 652، وقارن ب: لسان العرب 4 / 274 - 275. (5) في المصدر: أيضا للزنابير - بتقديم وتأخير -. (6) في (س): الدراع، وهو غلط. (7) لا يوجد: به، في (ك).

_____